في وصيته اعلم يا بني ان العجب كل العجب لمن عرف الله
ولم يطعه ورجا ثوابه ولم يعمل ولمن خاف عقابه ولم
يحترز ولمن عرف شرف العلم ورضي لنفسه بالجهل
ولمن صرف جميع لغته في عمارة الدنيا مع علمه بفراقها
ولمن لهي عن الآخرة وخرب مستقره منها مع علمه بانتقاله
عنها ولمن جرى في ميدان أمله ولا يعلم متى يعثر بأجله
ولمن غفل عن النظر في عواقبه وهو يعلم ان الله لا يغفل
عنه ولمن لهضنه عيشه في دار الدنيا وهو لا يدري الى
ما يصير أمره بعد الموت يا بني عليك بتسع خلال وهي
العلم والأدب والعقد والامانة والوقار والحزم والحياء
والحلم والكرم يا بني تسعة بتسعة صن عقلك بالعلم
وجاهد بالحلم ودينك بمخالفة الهوى ومروءتك بالعفاف
وعرضك بالكرم وستر لبك بالتواضع ومعيشتك بحسن
الكذب وبغضتك بترك العجب ونعم الله عليك بالشكر
واعلم يا بني ان الحكماء ما توا شيئا ذمتهم لتسع الكذب
والغضب والجزع والحسد والجبانة والبخل والعجلة
وسوء الخلق والجهل وما مدحوا شيئا مدحهم لتسع

عمر رضي عنه عليه السلام أنه قال تسع خصال خص الله
تعالى بها رسله فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا
الله عليها والا فاسألوا الله فيها وهي اليقين والقناعة
والشكر والصبر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة
والشجاعة وروي ان من كمال الايمان للعبد ان تكون فيه
تسع خصال لا يدخله الرضا بباطل ولا يحرجه الغضب عن
حق ولا يحمله القدرة على تناول ما ليس له بحق وان يمسك الفضل
من قوله ويخرج الفضل من ماله ويحسن تقدير في معيشته
ويكون دائبا في حياته وحال حسن وسخاء نفس وقال بعض
الحكماء لا سعة لمن ليس له تسعة لا فضل لمن لا عقل له ولا
شرف لمن لا علم له ولا ثواب لمن لا عمل له ولا اجر لمن لا نية له
ولا دين لمن لا عفاف له ولا صديق لمن لا خلق له ولا راي
لمن لا تثبت له ولا رياسة لمن لا حلم له ولا كرم لمن لا
وقال بعضهم تسع خصال تدعو الى المحبة الجود على المحتاج
والمعونة للمستعينين وحسن التقدير للجيران وطلاقة
الوجه للاخوان ورعاية الغائب فيمن يخلف وأداء الامانة
الى المؤتمن واعطاء الحق في المعاملة وحسن الخلق عند الخاصة
والعفو عند المقدرة واوصى حكيم ولده بتسعة فقال

Cambridge University Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)